



الجمعة 19 أيار 2017 الساعة 12:42 تربية وثقافة

نظمت جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء - علوم الإيزوتيريك في مركزها في بيروت، محاضرة بعنوان "أبعاد جديدة في المحبة - في ضوء علوم الإيزوتيريك" ألقاها المهندس زياد دكاش، في حضور مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي الدكتور جوزيف مجدلاني.

وتناول المحاضر دكاش مفهوم المحبة الواعية التي تقتزن بالإرادة والفكر، حيث أن "المحبة اللاواعية أو "العمياء"، تظهر في حالات يغيب عنها الفكر والوعي المتفتح، أو هي بالأحرى تقتصر على مشاعر محبة عادية، غير هادفة أو غير متجردة... وشتان بين عاطفة "المشاعر المحبة وشعور عطف المحبة.

ونوه بأغنية السيدة فيروز من كلمات الأديب اللبناني جبران خليل جبران، مستشهدا بالعبارات الآتية: "المحبة لا تعطي إلا من ذاتها ولا تأخذ إلا من ذاتها... وأن المحبة مكثفية بالمحبة..."، متسائلا: "ماذا لو أخذت المحبة من خارج ذاتها، من أبعاد أخرى، لتتكشف أبعاد وعي جديدة في المحبة؟!".

وقال: "المحبة من دون تطبيق وهم، والتطبيق من دون محبة متاهة في الظلمة. المحبة دونما الفكر مجرد شعور شفقة تعذب صاحبها ولا تفيد الآخر... لكن متى اندمج الفكر في ملاذها، تغدو الشفقة رافة هادفة... والشعور الودي تعاطفا بناء، والعاطفة عطا واعي، والوعي رحما خصبا لبذور الحكمة!".

وأشار إلى أن "هدف الإنسان على الأرض، ليس اكتساب المحبة، لأنها طاقة موجودة أصلا - هي شعور الله في الإنسان، إنما الهدف هو اكتساب الحكمة كما ورد في كتاب الإيزوتيريك "الإيزوتيريك علم المعرفة ومعرفة العلم" بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني: "البعد الثالث - بعد المعرفة - كان كامنا في (الإنسان) بالقوة... خلافا للبعدين الأول والثاني - الإرادة والمحبة - اللذين كانا فاعلين فيه. فإرادته وعته إلى "طاقاته، ومحبه شقت له درب العودة.